

لسان العرب

(وقع) وقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعًا ووُقُوعًا سَقَطَ ووَقَعَ الشيءُ من يدي كذلك وأَوْقَعَهُ غيرُهُ ووَقَعَتْهُ من كذا وعن كذا وَقَعًا ووَقَعَ المطرُ بالأرض ولا يقال سَقَطَ هذا قول أهل اللغة وقد حكاه سيبويه فقال سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فمكانَ كذا ومَوَاقِعُ الغيثِ مَسَاقِطُهُ ويقال وقَعَ الشيءُ مَوَقَعَهُ والعرب تقول وقَعَ رَبِّيعٌ بالأرض يَقَعُ ووُقُوعًا لَأَوَّلِ مطرٍ يقع في الخَرِيفِ قال الجوهري ولا يقال سَقَطَ ويقال سمعت وَقَعَ المطرُ وهو شِدَّةٌ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا وَبَلَ ويقال سمعت لَحَوَافِرِ الدُّوَابِّ وَقَعًا ووُقُوعًا وقول أَعَشَى باهِلَةً وَأَلْجَأَ الكلبَ مَوَقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَأَلْجَأَ الحَيَّ من تَذَفَاخِهَا الحَجَرُ إِنَّمَا هُوَ مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُولِ والمَوَقَعُ والمَوَقِعةُ موضعُ الوُقُوعِ حكى الأخيرة اللحياني وَوَقَاعَةُ السَّتْرِ بالكسر مَوَقِيعُهُ إِذَا أُرْسِلَ وفي حديث أُمِّ سلمة أَنَهَا قالت لعائشة B هُما اجْعَلِي بَيْتَكَ حِمْدَكَ وَوَقَاعَةَ السَّتْرِ قَبِيرَكَ حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الأثير الوقاعة بالكسر موضعُ ووُقُوعِ طَرْفِ السَّتْرِ على الأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ وهي مَوَقِيعُهُ ومَوَقِيعَتُهُ ويروى بفتح الواو أَي ساحة السَّتْرِ والمِيقعةُ داءٌ يَأْخُذُ الفصيل كالْحَمِيةِ فَيَقَعُ فلا يكاد يقوم ووَقَعُ السيفِ ووَقَعَتُهُ ووُقُوعُهُ هَبَّتْهُ وَنُزُولُهُ بالصَّريبةِ والفعل كالْفعل ووَقَعَ بِهِ ماكر يَقَعُ ووُقُوعًا ووَقِيعَةً نزل وفي المثل الحِذَارُ أَشَدُّ من الوَقِيعَةِ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ في صَدْرِهِ الشيءُ فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كان أَهْوَنَ مما ظنَّ وَأَوْقَعَ طَنْدَنُهُ على الشيءِ ووَقَعَهُ كلاهما قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ ووَقَعَ بالأمرِ أَحدثه وَأَنْزَلَهُ ووَقَعَ القولُ والحكمُ إِذَا وَجَبَ وقوله تعالى وَإِذَا وَقَعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً قال الزجاج معناه وإِ سبحانه أَعْلَمَ وَإِذَا وَجَبَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرضِ وَأَوْقَعَ بِهِ ما يَسْؤُهُ كَذَلِكَ وقال D وَلَمَّا وَقَعَ عليهم الرَّجْزُ معناه أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ ووَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوَقِيعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا ثبت لديه وَأَمَّا ما ورد في الحديث اتَّسَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَقَعُ من الجائعِ مَوَقِيعَهَا من الشَّبْعَانِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ شَقَّ التَّمْرَةَ لَا يَتَدَبَّيْنُ لَهُ كَبِيرُ مَوَقِيعٍ من الجائعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كما لا يتبين على شَيْعِ الشَّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ فلا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ وَقِيلَ لَأَنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَثَلَاثًا وَرَابِعًا فيجتمع له ما يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ سَطًا وهو مِنْهُ والوَقِعةُ

الدَّاهِيَةُ والوَاقِعَةُ النازِلَةُ من صُرُوف الدهر والواقعةُ اسم من أَسْمَاءِ يوم
القيامة وقوله تعالى إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِمَنْ لَوْ قَعَتِهَا كاذبةٌ يعني القيامةَ قال
أَبُو إِسْحَاقَ يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ قال
والواقعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ والوَاقِعَةُ والوَاقِعَةُ الحَرْبُ والقِتَالُ وقيل
المَعْرَكَةُ والجمع الْوَاقِعُ وقد وَقَعَ بهم وَأَوْقَعَ بهم في الحرب والمعنى واحد
وإِذَا وَقَعَ قومٌ بقومٍ قِيلَ وَافَعُوهُمْ وَأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقَاعًا والوَاقِعَةُ والوَاقِعَةُ
صَدْمَةٌ الحربِ وَوَافَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مُوَافَقَةٌ وَوَقَاعًا وقال الليث الْوَقْعَةُ في
الحربِ صَدْمَةٌ بعد صَدْمَةٍ وَوَقَاعُ الْعَرَبِ أَيَّامٌ حُرُّوا بِهِمْ وَالْوَقَاعُ الْمُوَاقِعَةُ
فِي الْحَرْبِ قال القطامي وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَّاحِمَ وَالْوَقَاعَا وَالْوَقْعَةُ الذَّوْمَةُ فِي
آخِرِ الْيَلِ وَالْوَقْعَةُ أَنْ يَقْضِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةً إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ وَتَبَرَّرَ زَلَّ الْوَقْعَةِ أَيَّ الْغَائِطِ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ قال ابن الأعرابي ويعقوب سئل
رجل عن سَيَرِهِ كَيْفَ كَانَ سَيَرُكَ ؟ قال كنت آكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْزَجُو الْوَقْعَةَ
وَأُعَرِّسُ إِذَا أَفْجَرْتُ وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ وَأَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ
وَالْوَضْعَ فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسَيِّبِ سَبْعِ الْوَجْبَةِ أَكَلَةً فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ
ابن الأثير تفسيره الْوَقْعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ السُّقُوطِ وَأَنْزَجُو مِنَ الذَّجْوِ
الْحَدَثِ أَيَّ آكُلُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأُحْدِثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَالْمَلْعُ فَوْقَ الْمَشْيِ
وَدُونِ الْخَبَبِ وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْخَبَبِ وَقوله لِمُسَيِّبِ سَبْعَ أَيَّ لِمَسَاءِ سَبْعَ الْأَصْمَعِ
التَوْقِيعُ فِي السَّيْرِ شَبِيهٌ بِالتَّلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعَهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ وَوَقَّعَ الْقَوْمُ تَوْقِيعًا
إِذَا عَرَّسُوا قَالَ ذُو الرِّمَةِ إِذَا وَقَّعُوا وَهَنًا أَنْزَلُوا مَطِيَّاهُمْ وَطَائِرُ وَاقِعُ
إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّنًا قال الْأَخْطَلُ كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا فَطَارَ لَمَّا
أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ .

(* قوله « الصواعقا » كذا بالأصل هنا وتقدم في صقع الصواعقا شاهداً على أنها لغة
لتميم في الصواعق) .

وَوَقَّعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَوُقُوعًا وَالاسْمُ الْوَقْعَةُ نَزَلَ عَنْ طَائِرَانِهِ فَهُوَ وَاقِعٌ
وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَقْعَةِ بِالْكَسْرِ وَطِيرُ وَقَّعٌ وَوُقُوعٌ وَاقِعَةٌ وَقوله فَإِنَّكَ
وَالْتَّائِبِينَ عُرْوَةً بَعْدَ مَا دَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ لِكَاالرَّجُلِ
الْحَادِي وقد تَلَّعَ الضُّحَى وَطَايَرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ إِنَّمَا أَرَادَ
وَوَاقِعُ جَمْعَ وَاقِعَةٍ فَهَمَزَ الْوَاوَ الْأُولَى وَوَقَّعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقَعَتُهُ بفتح القاف
مَوْضِعُ وَُقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ إِتْيَانَهُ وَجَمْعُهَا مَوَاقِعُ
وَمِيقَةُ الْبَازِي مَكَانُ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ مَتْنِذِيهِ مِنَ الذِّفْيِ

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى شَبَهَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الاسْتِقَاءِ بِالْدَلْوِ عَلَى مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ
الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ وَاقِعٍ تَقُولُ
إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مَوْقِعًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاءِ
وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ نَجْمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَاسِرٌ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ وَقِيلَ سُمِّيَ وَاقِعًا
لَأَنَّ بَحْدَائِهِ النَّسْرَ الطَّائِرَ فَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ شَامِيٌّ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَدَّه
مَا بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَةِ وَالْيَمَانِيَةِ وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ وَهُوَ نَيْسَرٌ وَمَعَهُ كُوكَبَانِ
غَامِضَانِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا لَهُ كَالْجُنَاحَيْنِ قَدْ بَسَطَهُمَا وَكَأَنَّهُ يَكَادُ يَطِيرُ وَهُوَ
مَعَهُمَا مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٍ وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا وَأَمَّا الْوَاقِعُ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ كُوكَبٌ
كَالْأَثَافِي فَكُوكَبَانِ مُخْتَلِفَانِ لَيْسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ فَهُمَا لَهُ كَالْجُنَاحَيْنِ وَلَكِنَهُمَا
مَنْضَمَانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَقَعَ وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ أَيْ سَاكِنٌ لَيِّنٌ وَوَقَعَتِ
الدَّوَابُّ وَوَقَعَتِ رَبَضَاتُ الْإِبِلُ وَوَقَعَتِ بَرَكَاتُ وَقِيلَ وَقَعَتِ
مَشْدُودَةٌ اطمأنت بالأرض بعد الري أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ عَنْ بِلَابِ زَبَاتٍ
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثٍ وَإِنَّمَا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثٍ لِأَنَّهَا قَدْ شَبِعَتِ وَرَوَيْتُ
فَتَثْقُلَاتُ الْوَقِيعَةِ فِي النَّاسِ الْغَيْبَةُ وَوَقَعَ فِيهِمْ وَقُوعًا وَوَقِيعَةً اغْتَابَهُمْ
وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَذَكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ أَيْ يَغْتَابُ
النَّاسَ وَقَدْ أَطْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو قَوْعَ بِي أَبِي
أَيْ لَمْ يَنْدِي وَعَنْدِي يَقَالُ وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَرَبْتَهُ
وَذَمَمْتَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَيْ يَذُمُّ مَّهً وَيَعْرِيبُهُ
وَيَغْتَابُهُ وَوَقَاعَ دَائِرَةً عَلَى الْجَاعِرِ تَيِّنٌ أَوْ حَيْثُ مَا كَانَتْ عَنْ كَيٍّْ وَقِيلَ هِيَ
كَيَّةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرَزَيْنِ فَزَرْنِي الرَّأْسُ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ وَكَتُبْتُ إِذَا مُنِيتُ
بِخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَوَقَاعَ وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ
قَالَ الْكِسَائِيُّ كَوَيْتُهُ وَقَاعَ قَالَ وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَارَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ
وَقَالَ شَمْرُ كَوَاهُ وَوَقَاعَ إِذَا كَوَى أُمُّ رَأْسِهِ يَقَالُ وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتَهُ
تِلْكَ الْكَيَّْةُ وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ وَقُوعًا أَخَذَ وَوَقَعَ الْأُمُورَ مَوْاقِعَةً وَوَقَاعًا
دَانَاهَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُطْرَقُ إِنْ طَرَقَ
الشُّجَاعُ وَعِنْدَهُ إِذَا عُدَّتِ الْهَيْجَا وَوَقَاعُ مُضَادِفٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا قَالَ وَأَمَّا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ وَالْوَقَاعُ مَوْاقِعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا
وَوَقَعَ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا جَامِعَهَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَأَرَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْوَقَائِعُ الْمَذَاقِعُ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِي رَشِيفَ الْغُرَيْرِ يَتَاءُ مَاءَ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقِيعُ مَنَاقِعُ الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُنْشَفُ

الماء ولا يُنْذِبَتْ بِئِنَّ الوَقَاعَةَ والجمع وَقُوعٌ والوَقيعةُ مكان صلابٍ يُمْسِكُ الماء وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَسْتَنْدِقِعُ فيها الماءُ وجمعها وَقَائِعٌ قال إذا ما اسْتَبَالُوا الخيلَ كانتْ أَكْفَهُهُمْ وَقَائِعٌ لِلأَبْوَالِ والماءُ أَبْرَدُ يقول كانوا في فلاةٍ فاستَبَالُوا الخيلَ في أَكْفِهِمْ فشربوا أَبَواها من العطش وحكى ابن شميل أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لا تكاد تُنْشِشُفُ الماءَ من القيعانِ وغيرها من القفافِ والجبالِ قال وأَمْكِنَةُ وَقُوعٌ بِئِنَّ الوَقَاعَةَ قال وسمعت يعقوب بن مَسْلَمَةَ الأَسَدِيَّ يقول أَوْقَعَتِ الروضةُ إذا أَمْسَكَتِ الماءَ وَأَنْشَدَنِي فيه مَوْقِعَةٌ جَثْجَاثُهَا قد أَنْوَرَا والوَقيعةُ نُقْرةٌ في متن حجرٍ في سَهْلٍ أو جبلٍ يَسْتَنْدِقِعُ فيها الماءُ وهي تصغر وتعظم حتى تُجاوِزَ حَدَّ الوَقِيعَةِ فتكون وَقِيطًا قال ابن أَحمر الزَّاجِرُ العَيْسَ في الإِمْلَيسِ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الوَقَائِعِ في أَنْصَافِهَا السَّمَلُ والوَقُوعُ بالتسكين المكان المرتفع من الجبل وفي التهذيب الوَقُوعُ المكان المرتفع وهو دون الجبل الحصَى الصَّغَارُ واحدها وَقُوعَةٌ والوَقُوعُ بالتحريك الحجارةُ واحدها وَقُوعَةٌ قال الذبْيَانِي بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا فَهِنَّ لَطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ .

(* قوله « الذوائد » بهامش الأصل صوابه الذوايل) .

والتَوْقِيعُ رَمِيٌّ قريب لا تُبَاعِدُهُ كَأَنَّكَ تريد أَنْ تَوْقِعَهُ على شيء وكذلك تَوْقِيعُ الأَرْكَانِ والتَوْقِيعُ الإصابةُ أَنْشَدَ ثعلبٌ وقد جَعَلَتِ بَوَائِقُ من أُمُورٍ تَوْقِيعٌ دُونَهُ وَتَكْفٌ دُونِي والتَّوَقُّوعُ تَنْظِيرُ الأَمْرِ يقال تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ وَتَنْظَرْتُهُ وَتَوَقَّعَ الشَّيْءَ واسْتَوَقَّعَهُ تَنْظَرُوه وَتَخَوَّفَهُ والتَّوَقِيعُ تَنْظِيرُ الشَّيْءِ وَتَوَهُّمُهُ يقال وَقَّعَ أَي أَلْقَى طَنْدَلًا على شيءٍ والتَّوَقِيعُ بالظنِّ والكلام والرَّمِيَّ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهَمُّهُ والوَقُوعُ والوَقِيعُ الأَثَرُ الذي يخالفُ اللَوْنَ والتَّوَقِيعُ سَحَجٌ في ظهر الدابةِ وقيل في أطرافِ عظامِ الدَّابَّةِ من الركوبِ وربما انْحَصَّ عنه الشَّعَرُ وَنَبَيْتَ أَبْيَضَ وهو من ذلك والتَّوَقِيعُ الدَّيْبُ وبغير مَوْقِعٍ الظَّهْرُ به آثارُ الدَّيْبِ وقيل هو إذا كان به الدَّيْبُ وَأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِي للحكم بن عُبَيْدٍ الأَسَدِيَّ مِثْلَ الحِمَارِ المَوْقِعِ الظَّهْرُ لا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَ وفي الحديث قَدِمَتْ عَلَيْهِ حِلْمَةٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدْبَ البلادِ فلحم لها خديجةٌ فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شاةً وبغيراً مَوْقِعًا لِلطَّاعِنَةِ المَوْقِعُ الذي بظَهْرِهِ آثارُ الدَّيْبِ لكثرة ما حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ فهو ذَلُولٌ مجرَّبٌ والطَّاعِنَةُ الهُوْدَجُ ههنا ومنه حديث عمر B مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِّهِ ؟ قالوا ما نعلمه غيرَكَ فقال ما هي إِلَّا بِلُ مَوْقِعٍ

طُهُورُهَا أَيْ أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمُؤَوَّقَةِ فِي الْعَيْبِ بِدَبَرِ ظَهْوَرِهَا وَأَنْشِدَ
الْأَزْهَرِي وَلَمْ يُؤَوَّقَعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهُ وَالتَّوْقِيعُ إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ
وَإِخْطَاؤُهُ بَعْضًا وَقِيلَ هُوَ إِنبَاتُ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضِهَا قَالَ اللَّيْثُ إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ
مُتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ فَذَلِكَ تَوَقِّيعٌ فِي نَبَاتِهَا وَالتَّوْقِيعُ فِي الْكِتَابِ إِلْحَاقُ
شَيْءٍ فِيهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ وَقِيلَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّانِي
لِلْأَوَّلِ قَالَ الْأَزْهَرِي تَوَقِّيعُ الْكَاتِبِ فِي الْكِتَابِ الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمَلَ بَيْنَ
تَضَاعُيفِ سَطْوَرِهِ مَقَاصِدِ الْحَاجَةِ وَيَحْذِفَ الْفُضُولَ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ تَوَقِّيعِ
الدَّبَرِ ظَهَرَ الْبَعِيرُ فَكَأَنَّ الْمُؤَوَّقَعْ فِي الْكِتَابِ يُؤَثَّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ
الْكِتَابُ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِبُهُ وَالتَّوْقِيعُ مَا يُؤَوَّقَعْ فِي الْكِتَابِ وَيُقَالُ
السُّرُورُ تَوَقِّيعُ جَائِزٍ وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْيَةَ وَالسِّيفَ وَالنَّصْلَ يَقَعُهَا
وَقَعًا أَحَدًا وَضَرَبَهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ الْعَسَدِي حَرَّيْ مُؤَوَّقَعَةً مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا عَلَى خِصَمٍ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجَ
أَرَادَ بِالْحَرَّيْ الْمِرْمَاةَ الْعَطَشَى وَنَصَلَ وَتَوَقِّيعٌ مُحَدَّدٌ وَكَذَلِكَ الشَّفَرَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ
قَالَ عَنَتْرُ وَآخِرُ مِنْهُمُ أَجَرَرَتْ رُمَحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْبِلَةٌ وَتَوَقِّيعٌ هَذَا
الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَفِي الْبَجَلِيِّ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي كَانَ بِالْمِرْبَدِ أَخْطَأَتْ .
(*) قَوْلُهُ « أَخْطَأَتْ إِيَّاهُ » فِي مَادَّةِ بَجَلٍ مِنَ الصَّحَاحِ وَبَجَلَةٌ بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَجَلِي
بِالتَّسْكِينِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ وَفِي الْبَجَلِيِّ إِيَّاهُ) يَا شَيْخُ مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَيْسٍ
وَبَجَلِيَّةٍ ؟ وَالْوَقِّيعُ مِنَ السِّيفِ مَا شُحِذَ بِالْحَجَرِ وَكُنَّ يَمْنَعُونَ أَتَى حَدِيدٌ وَوَقِّيعٌ
بِالْمِيقَةِ يَقَالُ وَقَعٌ حَدِيدُكَ قَالَ الشَّمَاخُ يُبَاكَرُونَ الْعِصَاهُ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِّيعِ وَوَقَعَتْ السَّكَّيْنِ أَحَدَدَتْهُمَا وَسَكَبْنَ
مُؤَوَّقَعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ وَاسْتَوَقَعَ السِّيفُ احْتِاجَ إِلَى الشَّحْذِ وَالْمِيقَةُ مَا
وُقِّعَ بِهِ السِّيفُ وَقِيلَ الْمِيقَةُ الْمَسَنُّ الطَّوِيلُ وَالتَّوْقِيعُ إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ
عَلَى السِّيفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ وَمِرْمَاةٌ مُؤَوَّقَعَةٌ وَالْمِيقَةُ كِلَاهُمَا
الْمِطْرَقَةُ وَالْوَقِّيعَةُ كَالْمِيقَةِ شَاذٌ لِأَنَّهَا آلَةٌ وَالآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مَفْعَلٍ
قَالَ الْهَذَلِيُّ رَأَى شَخْصًا مَسْعُودًا بَنَ سَعْدٍ بِكَفِّهِ حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِّيعَةِ
مُعْتَدِي وَقَوْلُ الشَّاعِرِ دَلَفَتْ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا
يَعْنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ وَأَنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لَابِنَ حِلَازَةَ أَنْزَمِي إِلَى
حَرَفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خَنْسٍ وَيُرْوَى بِمَنْاسِمٍ مُلَاسٍ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَةُ وَالسَّيْدَانُ وَالْكَلَاتِبَانِ قَالَ
الْمِيقَةُ الْمِطْرَقَةُ وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ قَلْبَتُ لِكْسَرَةٍ

الميم والميقعة خشبة القصار التي يدقُّ عليها يقال سيف وقيع وربما وقّع بالحجارة وفي الحديث ابن أخى وقّع أي مريض مُشتكٍ وأصل الوقّع الحجارة المحددة والوقّع الحفّاء قال رؤية لا وقّع في نعليه ولا عسم والوقّع الذي يشتكي رجله من الحجارة والحجارة الوقّع ووقّع الرجل والفرس يوقّع وقعا فهو وقّع حفي من الحجارة أو الشوك واشتكى لحم قدميه زاد الأزهرى بعد غسل من غلط الأرض والحجارة وفي حديث أبي بَي قال لرجل لو اشتريت دابة تقيك الوقّع هو بالتحريك أن تُصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقّعت أوقّع وقعا ومنه قول أبي المِقْدَام واسمه جَسَّاسُ ابن قُطَيْبٍ يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبْعِ وشُرْكَاءٍ مِنْ اسْتَهَا لَا تَنْقَطِعُ كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الحافي الوقّع قال الأزهرى معناه أنَّ الحاجة تَحْمِلُ صاحبها على التعلّق بكل شيء قدَر عليه قال ونحو منه قولهم الغريقُ يتعلّق بالطحلب ووقّعت الدابة توقّع إذا أصابها داء ووجّع في حافرها من وطء على غلطٍ والغلط هو الذي يبري حدّ نُسورها وقد وقّعه الحجر توقّعيا كما يُسنُّ الحديد بالحجارة ووقّعت الحجارة الحافرُ فقطعت سنايكة توقّعيا وحافر وقيع وقّعت الحجارة فغصّت منه وحافر موقوعٌ مثل وقيع ومنه قول رؤية لأُم يدقُّ الحَجَر المُدَمَلَقا بكلِّ موقوع النُّسور أخلقا .

(* قوله « لأُم إلخ » عكس الجوهرى البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هناك) .

وقدم موقوعة غليظة شديدة وقال الليث في قول رؤية يركبُ قيّناه وقيعا ناءلا الوقيع الحافر المحدّد كأنه شحذ بالأحجار كما يوقعُ السيف إذا شحذ وقيل الوقيع الحافر الصّلب والناءل الذي لا يحفى كأنَّ عليه نعلا ويقال طريق موقّع مُذلّلٌ ورجل موقّعٌ مُنَجّذٌ وقيل قد أصابته البلياء هذه عن اللحياني وكذلك البعير قال الشاعر فما مِنْكُمْ أَفْنَاءَ بَكْرٍ بنِ وائِلٍ بَغَارَتِنَا إِلَّا ذَلُولٌ موقّعٌ أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع والوقعة للمجمع والواقع الذي ينفّر الرّحى وهم الوقعة والوقع السحاب الرّقيق وأهل الكوفة يسمون الفِعل المتعدّي واقعا والريقاع من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبنيها وسمى الخليل كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع والوقعة بطون من العرب قال الأزهرى هم حي من بني سعد بن بكر وأنشد الأصمعي من عامرٍ وسلولٍ أو من الوقّعه وموقوع موضع أو ماء وواقع فرسٌ لربيعة ابن جُشَمٍ